مجلة العميد
Journal Homepage: https://alameed.alameedcenter.iq/
ISSN: 2227-0345 (Print) ISSN 2311-9152 (Online)

المنهج النحوي في نماذج من الرسائل الجامعية العربية: المفهوم والإشكالات

احمد رسن صحن [١]

١-جامعة البصرة/ كلية الآداب/ قسم اللغة العربية، العراق؛ dr.ahmed.rasan@gmail.com
دكتوراه في اللغة والنحو/ أستاذ

تاريخ الاستلام:
٢٥/ ٣/ ٢٠٢١
تاريخ القبول:
٦/ ٧/ ٢٠٢١
تاريخ النشر:
٣٠/ ٦/ ٢٠٢٤

الكلمات المفتاحية:
النحو، المنهج النحوي، المفهوم، الإشكالات.

السنة(١٣)-المجلد (١٣)
العدد (٥٠)
ذو الحجة ١٤٤٥ هـ
حزيران ٢٠٢٤م

DOI:
10.55568/amd.v13i50.67-89

CC BY NC

ملخص البحث:

إنّ المنهج مصطلح ينبغي تحديد معناه في إطار تعريفي واضح ودقيق. إذ يتوقف على فهمه بناء هيكلية النشاط البحثي القاصد دراسةَ أيِّ منهج لدى النحاة القدماء. ثم تندرج مكونات الدراسة كلّها في ذلك الإطار التعريفي المنجز.

إنّ الباحث يضبط حقيقة المنهج عند الدارسين في الجامعات العربية، ويَزنُ قيمتَه المعرفية في انطباقه على محتوى الدراسات، ثم يكشف إشكالاته النظرية والإجرائية في معرفة المنهج النحوي القديم، ويقترح معالجات لها قد تُسهم في إيجاد بديل منهجي يتجاوز الإخفاقات المنهجية في الدرس النحوي المعاصر.

Syntactic Methodology in Samples of Arabic University Theses: Concept and Misconception

Ahamid Rassin Sahin [1]

1-University of Basrah/ College of Arts/ Department of Arabic, Iraq;
dr.ahmed.rasan@gmail.com
PhD in Linguistics/ Professor

Received:
25/3/2021
Accepted:
6/7/2021
Published:
30/6/2024

Keywords:
syntax, grammatical approach, concept controversies

Abstract:

The curriculum is a term whose meaning should be defined in a clear and precise definition. It depends on its understanding of the structure of the research activity intended to study any approach in ancient grammarians. Then all components of the study fall into that framework.

The researcher adjusts the truth of the curriculum to students in Arab universities, weighs its cognitive value in its application to the content of studies, then reveals its theoretical and procedural problems in knowing the old grammatical approach, and suggests treatments for it that may contribute to finding a systematic alternative that covers the methodological failures in the contemporary grammar lesson.

Al-Ameed Journal

Year(**13**)-Volume(**13**)
Issue (**50**)

Dhu al-Hijjah 1445 AH.
June 2024 AD

DOI:
10.55568/amd.v13i50.67-89

CC BY NC

مفهوم المنهج في الدراسات الأكاديمية العربية

حدّد بعض الباحثين المنهج في الأطُر التعريفية الآتية:

١ـ "الخطة المرسومة للوصول إلى هدف وغاية كما يقرر[١].

٢ـ "الطريق الذي يصل بها الإنسان إلى الحقيقة في جملة خطوات مترابطة يحكمه العقل للوصول إلى الحقيقة ، وهو جزء جوهري في العلم[٢].

٣ـ "طريقة التفكير والعمل التي يعتمدها الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها الأمر الذي يؤدي الوصول إلى نتائج وحقائق معقولة حول موضوع الدراسة[٣].

٤ـ "الخطة التي يضعها المفكر والباحث لكي يتخذ منها طريقًا واضحًا للوصول إلى الغاية... أو عبارة عن الأصول التي تتّبع في دراسة أيّ جهاز من الأجهزة اللغوية[٤].

٥ـ "المراد بمنهج الإمام السيوطي... الطريق البيّن الواضح الذي خطّه لنفسه ثم سلكه في تأليف مصنفه منذ أنْ كانت فكرة انقدحت في ذهنه إلى أنْ استوى مؤلفه على سوقه وصار كتابًا سويًّا[٥].

٦ـ "الطريقة التي عالج من خلالها الكتاب قضايا النحو واللغة"[٦].

إنّ هذه التعريفات تُعطي رؤية للمنهج تتمثّل بمفهومين:

*الخطة وهي الهيكلية العامة للدراسة التي تتألف من مكونات هي الأبواب والفصول والمباحث والفقرات. وهذه الخطة عبارة عن تقسيم الموضوع على مجموعة من المفاهيم التي يتكون منها، ثم تفصيل تلك المفاهيم. وهذا التصوّر مفهوم من التعريف الأول والرابع والخامس.

---

١ أم كلثوم، صندل أبكر علي، "منهج الأهدل من خلال كتابه الكواكب الدرية شرح متممة الآجرومية" (جامعة القرآن والعلوم الاسلامية، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، ٢٠٠٤م)، ص٢٧.

٢ جريد سهيلة، "منهج ابن الأنباري في الاحتجاج من خلال كتابه الانصاف في مسائل الخلاف" (جامعة قاصدي مرباح ورقلة ـ كلية الآداب واللغات، ٢٠٠٩م)، ص٤٦.

٣ سليمان أحمد الفضول، "منهج الخوارزمي في كتابه شرح المفصل" (جامعة مؤتة ـ عمادة الدراسات العليا، ٢٠١١م)، ص٦.

٤ هبة محمد علي أحمد، "منهج السيوطي في كتابه الاقتراح في علم أصول النحو ـ دراسة تطبيقية تحليلية" (جامعة الخرطوم ـ كلية الآداب، ٢٠٠١م)، ص٥١.

٥ أحمد، ص٥٢.

٦ ابو حمادة ، فؤاد رمضان محمد؛ اشراف: ابراهيم ادم اسحق، "منهج التفكير النحوي عند سيبويه من خلال القسم الاول من الكتاب" (جامعة النيلين، د.ت.)، المقدمة(ب).

- طريقة التفكير للوصول إلى نتائج. وهي عبارة عن العمليات العقلية التي يؤديها الباحث معتمدًا على أصول ومبادئ لبناء تفكيره العام في الموضوع من خلال تحديد المفاهيم وتنظيم الأفكار وتحليلها للوصول إلى نتائج معيّنة. وهذا ما يقدّمه التعريف الثاني والثالث والرابع.

هذا الفهم لمعنى المنهج يُوجب التزام الباحثين به في حيّز إجراءاتهم؛ لتتحقّق المطابقة بين النظرية والتطبيق في جميع مفاصل الدراسات النحوية.

المنهج الوصفي

اتّبع الدارسون المنهج الوصفي التّحليلي في دراسة المنهج عند النحاة القدماء[٨٧] والباحث عندما يتبنّى المنهج الوصفي لا بدَّ أنْ يقدّم وصفًا عن طبيعة منهج النحاة وملامحه بمتابعة المصنفات النحوية والتركيز على محتوياتها مفصّلًا. ويقوم كما يرى بعضهم "بتتبع هذه المسائل [بحسب] الترتيب الزمني ابتداءً بسيبويه وانتهاءً بابن جنّي، وبيّنتُ طريقتهم في تناول المسألة ومتابعة بعضهم بعضًا وانتفاع بعضهم ببعض واستدراكهم على بعض"[٩]، ثم يقوم باسترجاعها وإحضار أغلب مسائلها في دراسته. ليكشف صفاتها العامة، ويتوصل إلى النتائج، وهذا الوصف التّحليلي يُنتج تكرارًا للمادة العلمية التي تُوصف في جميع مكونات الدراسة، وكأنّنا نقرأ الكتاب النحوي القديم المراد وصف منهجه. وقد تهبط الدراسة الوصفية إلى سذاجة في الوصف وسطحية في النتائج؛ لأنّ نظر الباحثين يرصد ملحوظات واضحة، ليس لها معرفة قيّمة تصوّرها لنا مثل هذه الدراسات.

لذلك تورط الباحثون في دراساتهم بإشكالات معرفية، وهذه الإشكالات نتائج طبيعية للمنهج الذي أُسست عليه تلك الدراسات. فضلًا عن غياب التدقيق في المفاهيم ومراعاة مواردها في الإجراء. وتلك الإشكالات طغت على المعطيات النحوية. وهي تُحيط بها حتى تكاد تضيّع الجهد العلمي للدارسين. وتخلق نفرة لدى المتخصص في هذا المجال البحثي؛ لوقوعها في التكرار والتماثّل بل المطابقة في التنظير والتطبيق، ومن أبرز الإشكالات المرصودة ما يأتي:

٧ إقبال محمد أحمد، "منهج الجزولي ومذهبه النحوي في كتابه المقدّمة الجزوليّة" (جامعة أم درمان، كلية اللغة العربية، ٢٠٠٣)، ص٥.
٨ علي، "منهج الأهدل من خلال كتابه الكواكب الدرية شرح متممة الآجرومية،" ص٣.
٩ أبو شهاب، حمدة عبدالله صباح؛ اشراف: سلمان محمد القضاة، "منهج تقرير مسائل من النحو عند طائفة من اعلامه من سيبويه في القرن الثاني الهجري حتى ابن جني في القرن الرابع الهجري" (جامعة اليرموك، ٢٠٠٤م)، ك.

أولًا ـ الإشكالات النظرية

١ـ غياب تعريف المنهج

النظرية أساس يرتكز عليه البناء المعرفي للدراسات، ومن أصول النظرية الدقيقة الحدود التعريفية للمفاهيم والمصطلحات التي تُشير إلى الموضوع ومكوناته وآليات فهمه ومبررات دراسته. وقد فقدت بعض الدراسات مؤشراتها الأساسية وموجهاتها التصوريّة عندما أهملت التصوّرات الأولية؛ لفهم حقيقة المنهج المراد بحثه عند النحاة، ولم تقف عند تعريف المنهج[١٠].

ثم اتجه الباحثون نحو موضوعاتهم من غير وضوح؛ وهذه مفارقة معرفية لأوليات البحث العلمي التي توجب معرفة الموضوع قبل دراسته؛ إذ لا يعقل أنْ ندرس شيئًا غير مفهوم. وزادت معرفةُ بعض الباحثين لقيمة المنهج، وأهميته الإشكالَ التنظيري مفارقةً في تجاوز تعريف المنهج، فكيف يهمل الباحث التعريف وهو يعلم أنّ "البحث في المنهج يقدّم نظرة عامّة للموضوع الذي يُبحث، فإنّ دراسة المنهج تساهم في تحديد جوانب البحث وتساعد الباحث على التخلص من كل ملاحقة جزئية أو قضية لا تفيد إلا تكرارًا[١١].

مثال لغياب تعريف المنهج

إذا غاب المعنى الدقيق للموضوع تحيّر الذهن في تحديد خطواته من البدء، ويظلّ يتحرك في خطوات متعثرة نحو نتائج غير صحيحة؛ وهذا ما نجده في عدد من الدراسات الجامعية التي خلت من تعريف المنهج على الرغم من أنّه موضوعها الأساس. ولا أدري كيف يتمكن الباحث من تقسيم دراسته على فصول تحت عنوان الدراسة، فثمت سؤال مركزي: هل تندرج الأقسام التي وضعها الباحث تحت موضوعه الذي لم يحدد بدقة؟!.

إنّ غياب تعريف المنهج مسألة تنظيرية تؤثر في الإجراء؛ إذ يبتعد كثيرًا عن التنظير، وذكرتُ هذه العلاقة بينهما من زاوية النظر إلى الجنبة التنظيرية في بناء المفاهيم لقسمة المنهج على مكوناته ـ ولها جنبة إجرائية تُذكر في سياقها لاحقًا ـ كما في الدراسة الآتية:

---

١٠ أحمد، "منهج الجزولي ومذهبه النحوي في كتابه المقدّمة الجزوليّة."

١١ صايل هزاع عبد القادر، "منهج ابن جني في ترجيح آراء سيبويه" (الجامعة الهاشمية ـ عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، ٢٠٠٦م)، ص٤.

منهج الجزولي ومذهبه النحوي في كتابه المقدّمة الجزولية

إنّ الباحثة جعلت الفصل الأول لدراسة المنهج، ومكونات الفصل ما يأتي:

منهج الجزولي في البحث النحوي

- طريقته في عرض المسائل
- الوضوح والغموض
- الاستطراد والإيجاز
- استخدامه العلة
- عنايته بالمسائل الخلافية
- عنايته بالحدود والمصطلحات
- نسبة الآراء إلى أصحابها
- إيراده الشواهد والأمثلة لتقرير رأيه
- طريقته في الرد على المخالفين
- موقفه من الضرورة الشعرية

هذه المكونات الموضوعية لمنهج الجزولي التي ألّفتها الباحثة تحت المنهج، فتُسأل الباحثة ما المعيار الذي جعلها تنسب هذه المفاهيم إلى المنهج، فهل المنهج مرّكب منها في تصوّرات الباحثة؟.

ولو حاكمنا الباحثة بحقيقة المنهج لدى نظرائها من الباحثين، فتكون المناقشة في معنيين:

١- المنهج الخطة العلمية وهي هيكلية التصنيف. ولا ريب في أنّ المحتويات التي ذكرتها الباحثة ليست من خطة الجزولي في مقدّمته. ولا أريد أنْ أذكر مكونات الجزولية؛ إذ لا فائدة علمية في الموازنة بين خطة الجزولي وخطة الباحثة للمنهج، فالمخالفة واضحة بينهما، ولعل بعض الفقرات تُلحق في خطة الجزولي الداخلية في توالي المسائل وترتيبها، وهي:

- طريقته في عرض المسائل.
- طريقته في الرد على المخالفين.

٢ـ المنهج طريقة التفكير للوصول إلى نتائج. وهذا التعريف يدعو إلى دراسة النشاط الفكري للباحثين، وفهم المحتوى الذهني لهم، وآلياته وانتقالاته وموازناته واستنتاجاته وغير ذلك من وظائف العقل في إنتاج المعرفة، وهذه المكونات الموضوعية لدى الباحثة غريبة عن مفهوم المنهج؛ لأنّ بعضها من سمات الأسلوب اللغوي للباحث كالوضوح والغموض والاستطراد والإيجاز وبعضها من خصائص النحوي النفسية ورغبته في اختيار الموضوعات والمسائل. أو لتداول هذه المسائل وانتشارها في النحو كاستخدامه العلة، وعنايته بالمسائل الخلافية، أو من ضرورات العلم كالحدود والمصطلحات، والإعراب، أو من اجتهاداته كموقفه من الضرورة الشعرية. وبعضها من ضوابط منهج التوثيق والأمانة العلمية كنسبة الآراء إلى أصحابها.

إنّ مفهوم المنهج لدى الدارسين مغاير لبناء الإطار العام للمنهج في هذه الدراسة، وقد صرحت الباحثة بأنّ المنهج هو الطريقة في عرض المسائل النحوية؛ إذ قالت: "صاغ مقدمته صياغة منطقية فيها حدود وتعريفات وقضايا كلية تنطبق على كثير من الأحكام؛ لذلك كانت طريقته في عرض المسائل النحوية تتجه إلى إخضاع النحو العلم النقلي إلى القياس العقلي[١٢].

فلما كان المنهج هو طريقته في عرض المسائل، فهو ينطبق على الفقرة الأولى من محتويات الفصل الأول، فتكون هذه الفقرة مساوية لعنوان الفصل نفسه، وما ذكر من فقرات ليست أقسامًا مقابلة للفقرة الأولى كي تكون من مكونات المنهج نفسه. ولعلها أقرب من السمات العامة لمنهج النحوي، وقد أقرّت الباحثة بهذا. وعدّت هذه المحاور ملامح منهجية في نتائج دراستها؛ إذ قالت: "امتاز منهج الجزولي في المقدمة بالتجديد، وبأنّه منهج محكم... أبرز ملامح نهجه ما يأتي[١٣]. وذكرت هذه الملامح التي هي محاور الفصل الأول. فلذلك ينبغي أنْ يعدّل عنوان الفصل الأول؛ ليحتوي الملامح بأنْ يُطلق عليه: (**ملامح المنهج النحوي عند الجزولي**).

٢ـ اتخاذ المعنى اللغوي للمنهج

من المفارقات النظرية في تحديد مفهوم المنهج لجوء بعض الدراسين إلى التعريف اللغوي للمنهج؛ إذ إنّ المفهوم اللغوي يمهد لتحديد هوية المصطلح؛ ويغادر مجالات الدراسة بعد أنْ

١٢ أحمد، "منهج الجزولي ومذهبه النحوي في كتابه المقدّمة الجزوليّة،" ص٢٥.
١٣ أحمد، ص١٢٣.

يُسهم بتقديم بعض المعاني الموجّهة لإنتاج مفهوم يتفاعل مع شبكة من المفاهيم؛ لاكتمال بناء الدراسة. فقد جعل بعض الباحثين المعنى اللغويَّ مفهومًا تنظيريًّا؛ للانطلاق نحو الدراسة والوصف من غير تثبيت للمعنى الاصطلاحي للمنهج.

فتقول الباحثة: "المنهج بفتح فسكون الطريق الواضح أي المستقيم وطريق نهج واسع واضح... وبعد تعريف كلمة (منهج) تنتقل الباحثة إلى عرض كتاب العكبري الذي ألف في الخلاف النحوي[١٤]. إنّ المعنى اللغوي يكشف بلفظ آخر تصوّرًا لكلمة (منهج) وهو الطريق الواضح؛ وهو مفهوم عام لا بدّ من تخصيصه في الدراسة عن طريق انتقاله من التعميم إلى التخصيص العلمي؛ ليستطيع الباحث أنْ يفكّر في موضوع دراسته بتصوّرات دقيقة. وإنْ بقي الباحث متمسّكًا بالمعنى اللغوي فإنّه لا يقدر أنْ يقدّم مسوّغًا علميًّا يسمح له باستعمال هذا المعنى اللغوي في تصوّراته الأخرى التي تتكامل بها دراسته؛ لأنّ الدلالة المتصوّرة لديه تظل عامة أنتجها المعجم العربي، وبعيدة عن سياقات موضوعه البحثي.

وقد استقل المنهج في الفصل الثالث من الدراسة بعنوان:

(منهج العكبري في كتابه التبيين) في ثلاثة مباحث:

١ـ منهجه في عرض المادة العلمية.

٢ـ منهجه في مناقشة الآراء.

٣ـ منهجه في أصول النحو.

هذا التقسيم يعني أنّ العكبري له ثلاثة مناهج كلّ منهج متبَع في مجال واحد، الأول يتمثّل في خطة العكبري في بناء الموضوعات النحوية والصرفية، وأقسامها[١٥]. والثاني طريقة تفكيره في آراء النحاة بتفصيلها مع حجج العلماء ومناقشتها وترجيحها أو تضعيفها[١٦]. والثالث طريقته في أصول النحو، وموقفه منها كإحصاء الشواهد وموضوع الشاهد ورأيه في الشاهد. وموضوع القياس وقبوله ورفضه[١٧]. وعند التدقيق في محتوى المبحث الثالث

١٤ عالية محمد أحمد، "، منهج العكبري ومذهبه من خلال كتابه التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين " (جامعة أم درمان ـ كلية اللغة العربية، ٢٠٠٥م)، ص٤١.

١٥ أحمد، ص٤١.

١٦ أحمد، ص٤٢.

١٧ أحمد، ص٤٢.

نجده يخلو من المنهجية؛ لأنّه جردٌ لبعض موضوعات العكبري التي فيها قياس، وقبول القياس ورفضه ليس من المنهج، بل طريقة الرفض وطريقة القبول من مكونات المنهج، وتلك الطرائق تركتها الباحثة، وانشغلت بإيراد مسائل الكتاب من غير فحص لمنهج العكبري في أصول النحو.

٣. الأساس النظري للمنهج

إنّ من أوليات البحث العلمي أنْ يمتلك أسسه، ومبادئه النظرية قبل الشروع في إجرائه. وقد وضع بعض الباحثين أسسًا غير مناسبة لدراسة المنهج. فنجد القسمة الخاطئة في تشكيل البناء النظري للمنهج. كما في تصوّر الباحثة التي جعلت المنهج في فصل مستقل، وركّبته من مباحث في الصورة الآتية:

الفصل الثالث: منهج السيوطي وطريقته في كتابه الاقتراح[١٨].

- المبحث الأول منهج السيوطي العام في النحو العربي
- المبحث الأول شواهد كتاب الاقتراح
- المبحث الثالث السيوطي وعلماء النحو والمدارس النحوية

نلحظ المفارقة التنظيرية واضحة في العنوان ومكوناته؛ إذ المنهج هو الطريقة فلا مبرر لإدراج كلمة (طريقته) في العنوان. وقد عمّمت الباحثة المنهج، وجعلته في النحو العربي، في حين موضوع الدراسة مختص بكتاب الاقتراح. وتزداد المفارقة في وجود المبحثين الآخرينِ؛ لأنّ الشواهد ليست قسمًا من أقسام المنهج، بل هي من الموارد الإجرائية للمنهج، كذلك السيوطي والنحاة والمدارس النحوية، تعدّ موضوعات نحوية في العلماء الذين يمتلكون المنهج النحوي. وليس هم من المنهج.

وقد وقعت الباحثة في خطأ منهجي عندما وضعت أسسًا نظرية لمنهج السيوطي[١٩]، فأدخلت بعض المفاهيم في ضمن تلك الأسس النظرية للمنهج، وهي:

١٨ أحمد، "منهج السيوطي في كتابه الاقتراح في علم أصول النحو - دراسة تطبيقية تحليلية،" ص٩٤.
١٩ أحمد، ص٩٩-١٠٩.

١ـ الحكم النحوي وأقسامه

٢ـ المسموع من كلام العرب

٣ـ الخلاف بين البصريين والكوفيين

٤ـ المصطلح

٥ـ الترجيح

٦ـ الرخصة

٧ـ الاستصحاب

٨ـ الاستحسان

٥ـ الدقة في النقل.

والمتأمّل في هذه المفاهيم يجدها من موضوعات كتاب الاقتراح للسيوطي، وليست من مكونات منهجه. وكان من الدقة المنهجية أنْ تدرس الباحثة طريقة السيوطي في معالجة هذه الموضوعات، وتتوصل إلى أصول هذا المنهج النظرية في متابعته لهذا الموضوعات.

وقد جعل بعض الباحثين بعض أصول النحو المعروفة هي أصول المنهج، فقالت:" خطّ أبو علي لنفسه منهجاً في المؤاخذات، إذ اتخذت خطوطاً واضحة تشترك فيما بينها، فأصوله وأحكامه التي اعتمد عليها يمكن أن نصفها على النحو الآتي:

أولاً: السماع والقياس.

ثانياً: الاحتجاج العقلي.

ثالثاً: مراعاة المعنى.

رابعاً: مخالفة القاعدة وحكمها.

وأخيراً: مخالفة العلماء السابقين.

هذه مجمل الأصول والأحكام التي استند إليها في المؤاخذات[٢٠].

وكان على الباحثة أنْ تميّز بين أصول النحو وبين أصول المنهج في دراسة هذه الأصول النحوية.

٢٠ بلسم عبد الرسول وحيد، "مآخذ أبي علي النحوي على من سبقه في كتبه : 'البغداديات، والعسكريات، والإيضاح، والتكملة، والشيرازيات، والعضيدات'" (كلية التربية للبنات ـ جامعة بغداد، ٢٠٠٢م)، ص٣١.

ثانيًا ـ الإشكالات الإجرائية

تقع هذه الإشكالات التطبيقية عندما يقترب الباحثون من المجال الإجرائي للموضوع. ومن تلك الإشكالات ما يأتي:

١ـ الأسس الإجرائية للمنهج

يقع بعض الباحثين في مغالطة إجرائية عندما لا يميّز بين الأساس العلمي للإجراء وبين القضايا التي ليست من الأسس النظرية، ولا ينطبق عليها المنهج بمفهومه ومكوناته، وهذا الخطأ الإجرائي نجده فيما يأتي من الأسس:

١ـ السمة الأسلوبية

يدرج بعض الباحثين السمات الأسلوبية للغة النحاة العلمية في المنهج، وهي ليست من أسس المنهج، ولا من مكوناته الداخلية، ونجد هذه المحاولات لدى بعضهم؛ إذ قال: "أما منهج العكبري في كتابه إعراب لامية الشنفرى فقد نهج نهجًا واضح المعالم، فمن أبرز هذه المعالم الإيجاز... كما نهج أبو البقاء منهجًا يتفق مع عنوان الكتاب، فقد عمد إلى بيان الملحوظات الإعرابية مع شيء من الاختصار[٢١]. فصار الاختصار منهجًا لدى العكبري كما يرى الباحث!!.

ونجد الأسلوب حاضرًا في المنهج في مكونات الفصل عند بعض الباحثين، فالفصل الثاني ينقسم على المباحث الآتية:

ـ منهجه في عرض المادة العلمية

ـ منهجه في الشواهد النحوية

ـ منهجه في الخلاف النحوي

والمبحث الأول يضم مادة الكتاب وأسلوبه وعباراته ومصادره، وهذه المكونات خارجة عن المنهج[٢٢]. وقد عدّ الاستطراد وتجنب التكرار من ملامح منهجه[٢٣]. ونجد

٢١ علي يحيى محمد، "منهج العكبري في كتابه إعراب لامية الشنفرى مع دراسة المسائل النحوية والصرفية فيه" (جامعة أم القرى ـ كلية اللغة العربية،د.ت.)، ص١١٨.

٢٢ علي، "منهج الأهدل من خلال كتابه الكواكب الدرية شرح متممة الآجرومية" ،ص٢٨-٣١.

٢٣ علي، ص٣٤.

الأسلوب العلمي أولى فقرات المنهج، وعدّ أساسًا منهجيًّا فـ"أهم ما ذكره ابن جماعة من منهجه في تأليف هذا الكتاب هو: تنبه طالب العلم إلى ما حذفه ابن الحاجب في مقدمته اختصارًا فقصد ابن جماعة إلى بسطه وشرحه لحاجة الطالب إليه... ولم يكن ابن جماعة أول من اتخذ هذا الأسلوب، وجعله أساسًا في منهجه[٢٤]. فهل يكون الأسلوب أساسًا منهجيًا؟! وهو طريقة المؤلف اللغوية التي ليست من مبادئ التفكير النحوي في بناء خطة الكتاب، ولا في طريقة تفكيره.

٢ـ خروج الإجراء عن المنهج

إنّ القيمة العلمية التي تتصف بها الدراسات أنْ يتحقّق انطباق المفاهيم والمصطلحات على موارد التطبيق، فإذا انفصل التنظير، ولم يجد له إجراءات أو خرجت الإجراءات عن دائرة التنظير فقدت الدراسة قيمتها العلمية، ووقعت في المغالطات المرفوضة في البحث العلمي. وقد حدث هذا الخطر الكبير في الدراسات الجامعية؛ لعدم مراعاة الترابط بين المنهج مفهومًا وإجراءً. ومن الإشكالات التطبيقية ما يأتي:

أ. الموقف العلمي

إنّ كلّ موقف علمي للنحاة من أيّ مسألة نحوية ليس من مدخلات المنهج. إذ لا يتضمن معنى المنهج معنى الرفض أو القبول؛ لأنّ هذين المفهومين من نتائج الدرس النحوي. فالنحوي يتبنّى منهجًا خاصًّا لدراسة المسائل النحوية ثم يتوصّل إلى قبولها أو رفضها بناء على أدلة لديه. وقد تجلّى هذا الفارق الإجرائي في التصوّر الذي يرى أنّ منهج العكبري في القياس يتمثل في أنّ القياس على (يا الله)لا يصحّ في نداء المحلّى بأل[٢٥].

ونحو ذلك ممّا يعدّ من الأحكام النحوية الخاصة بالقياس، وليست من المنهج. وكم لهذا الخطأ المنهجي من إجراءات لدى الباحثين، فعدّ رفض القياس على الشواهد الشاذة من منهج الأنباري[٢٦]. وكذلك ذكرت مواقف العكبري من آراء النحويين تحت عنوان (منهجه في مناقشة الآراء) من غير

٢٤ عبد القادر، "منهج ابن جني في ترجيح آراء سيبويه."
٢٥ محمد، "منهج العكبري في كتابه إعراب لامية الشنفرى مع دراسة المسائل النحوية والصرفية فيه،" ص٨٣.
٢٦ سهيلة، "منهج ابن الأنباري في الاحتجاج من خلال كتابه الانصاف في مسائل الخلاف،" ص٨١ – ٨٤.

إبراز للمنهج الذي اختطه العكبري في موافقته أو رفضه[٢٧]. وكذلك في دراسة منهجه في أصول النحو؛ إذ لم تكن الدراسة إلا تكرارًا لمواقفه من السماع والقياس وغيرهما من أصول النحو[٢٨]. فالعنوان الذي ينطبق على محور الدراسة هو (أصول النحو عند العكبري) لا منهجه في أصول النحو.

وقد صرّح بعض الباحثين بإدخال الموقف العلمي للنحوي في منهجه، فاستعرض موقفه من الاستشهاد بالقرآن والقراءات القرآنية، وأنّه خالف النحاة في تناوب الحروف في بعض الآيات القرآنية، وخالف الزمخشري في تأويل آية قرآنية، ووافق الكوفيين في حذف حرف النداء في آية وغير ذلك من المواقف التي تصل الاستشهاد بالشعر، وموقفه من القياس[٢٩].

ب ـ الموضوعات الخارجية

إنّ مفهوم المنهج سواء أكان بمعنى الخطة أم طريقة التفكير. له مكونات يشتمل عليها، وقد غفل بعض الباحثين عن ضرورة المطابقة بين مفهوم المنهج ومكوناته بإدخال عناصر خارجية فيه، كما في الدراسات الآتية:

***منهج القوجوي ومذهبه النحوي من خلال كتابه شرح قواعد الإعراب**

الفصل الثاني: منهج القوجوي

ـ التعريف بالكتاب

ـ المصادر التي اعتمد عليها الشرح

ـ الاستشهاد بالقرآن والقراءات القرآنية والحديث النبوي

ـ الاستشهاد بالشعر العربي والأقوال والأمثال

إنّ الناظر في هذه الموضوعات يُدرك أنّها ليست من المنهج، فهي تتصل بمعرفة الكتاب، ومصادر المعرفة النحوية التي يأخذ منها القوجوي المادة النحوية. والاستشهاد يدخل في السماع الذي هو أحد أصول النحو. فكانت نتائج الدراسة عبارة عن مجموعة من السمات التي تتصل بالأمانة العلمية، والاهتمام بالشاهد وشرح الحكم النحوي ثم انتقاله إلى شرح

٢٧ محمد، "منهج العكبري في كتابه إعراب لامية الشنفرى مع دراسة المسائل النحوية والصرفية فيه،" ص٥٠-٧٠.

٢٨ محمد، ص٥١-٩١.

٢٩ إيمان عبد الله محمد، "أبو علي الشلوبين وأثره في الدراسات النحوية" (جامعة آل البيت ـ كلية الآداب والعلوم، ٢٠٠٢م)، ص١٠٦-١٨٢.

حكـم آخـر وعنايتـه بالإعـراب[٣٠]، وغـير ذلـك مـن الملامـح الواضحـة التـي لا تتصـل بطريقـة التفكـير المنهجـي عنـد النحـوي.

***بدر الدين العيني ومنهجه النحوي في كتابه عمدة القاري شرح صحيح البخاري**

تتكون خطة الدراسة من الفصول[٣١] الآتية:

ـ الفصل الأول: مصادره

ـ الفصل الثاني: شواهده النحوية

ـ الفصل الثالث: أصوله النحوية

ـ الفصل الرابع: مذهبه النحوي

هـذه المنهجيـة فيهـا مغايـرة واضحـة بـين عنـوان الدراسـة ومكوناتـه في الفصـول. فـكل عنـوان لا يُعـدّ مـن محتـوى المنهـج. إذ إنّ المنهـج طريقـة في تنـاول هـذه الموضوعـات النحويـة، فـكل نحـوي لـه تعامـل خـاص مـع مصـادره التـي يسـتقي منهـا معلوماتـه النحويـة، وينظـر إلى شـواهده برؤيـة خاصـة يوظفهـا في الاسـتدلال عـلى آرائـه. والشـواهد داخلـة في السـماع الـذي هـو أحـد أصـول النحـو. ويتفاعـل النحـوي مـع الأصـول النحويـة تفاعـلًا عقليًّـا في بنـاء القاعـدة النحويـة. فهـذه المكونـات هـي موضوعـات نحويـة، وليسـت هـي المنهـج. فتسري في تناولهـا منهجيـة النحـوي وتؤطرهـا في مصنّـف متناسـق.

ج ـ تعميم المنهج

يتوسّـع بعـض الباحثـين في دراسـة المنهـج عنـد أحـد النحويـين عندمـا يبحـث في منهجيـة النحويـين. فيكـون المنهـج المـدروس أعـمّ مـن المنهـج المحـدد بموضـوع الدراسـة كـما في:

منهج ابن الأنباري في الاحتجاج من خلال كتابه الانصاف في مسائل الخلاف

فهذا العنوان له بناء موضوعاتي في فصوله[٣٢] الآتية:

ـ الفصل الأول: الاحتجاج النحوي

---

٣٠ محمد،ابتسام بكري عبد الصمد؛ اشراف: محمد احمد علي الشامي، "منهج القوجوي و مذهبه النحوي من خلال كتابه شرح قواعد الإعراب : دراسة وصفية تحليلية" (جامعة أم درمان الإسلامية، ٢٠٠٧م)، ص: ١٧-٢١-٣٥-٧٥.

٣١ ابو جليدان، موسى سالم ابراهيم "بدر الدين العيني ومنهجه النحوي في كتابه عمدة القاري شرح صحيح البخاري : دراسة نحوية تحليلية" (الجامعة الاسلامية، ٢٠٠٩م)، المقدمة : ح.

٣٢ سهيلة، "منهج ابن الأنباري في الاحتجاج من خلال كتابه الانصاف في مسائل الخلاف،" ص١٢٥-١٢٧.

ـ الفصل الثاني: منهج النحويين في الاحتجاج النحوي

ـ الفصل الثالث: منهج ابن الأنباري في الاحتجاج من خلال كتابه الانصاف في مسائل الخلاف

يبدو أن الباحثة لا تعلم أنّ الفصول هي مكونات موضوعية لعنوان دراستها؛ لذلك يحلو لها إضافة موضوعات أخرى ليست من صميم ذلك الموضوع. فإنّ الاحتجاج النحوي موضوع واسع يشمل الاحتجاج عند الأنباري؛ لأنّه من النحويين. ومنهج النحويين في الاحتجاج النحوي يمثّل موضوعًا يندرج تحته موضوع الدراسة. فيبقى الفصل الثالث هو عنوان الدراسة، لذلك كانت خطة الباحثة خالية من المنهج، فإذا كانت الباحثة لا تملك الأدوات المنطقية في توليد خطة تتحرك في إطارها لدراسة الموضوع، فكيف درست موضوعًا هو المنهج نفسه؟!!.

وكانت الدراسة تتضمن معلومات كثيرة عن احتجاج النحويين ومنهجهم، فكأنّ موضوع الباحثة (الاحتجاج النحوي عند النحويين) وليس عند الأنباري. بل لم يكن الحديث عن منهج الأنباري إلا في عنوان المبحث الأول من الفصل الثالث، ولم تبيّن الباحثة منهجه في هذا المبحث أيضًا. وقد خصّصت المبحث الأول عن حياة الأنباري.

فأيّ مبرر علمي تمتلكه الباحثة في خروج مكوناتها الموضوعية عن موضوع الدراسة، وأيّ فائدة جنتها من ذلك الخروج الموضوعي وهي تعني بالمنهج طريقة عرض المسائل الخلافية؛ إذ قالت: "اعتمد ابن الأنباري منهجًا واحدًا في كتابه... يقوم على البدء بعرض خلاصة ما يذهب إليه الفريقين[الفريقان] الكوفي والبصري في المسألة، ثم يفصّل آراء كل فريق مع الرد على آراء المدرسة التي لا يتبنى رأيها[٣٣]". إنّ كلّ ما فصلته في دراستها في الفصلين الأول والثاني لا يغني شيئًا في تبيين منهجية الأنباري في الاحتجاج.

بل خرجت الدراسة عن المنهجية عندما تحوّلت إلى دراسة أسس الاحتجاج عند الأنباري من القياس والاستطراد والتعليل والشرح والنقل والمنطق والترجيح وهي ليست أسسًا للاحتجاج النحوي.

لم تكن الدراسة منسجمة في عنوانها ومحتواها. ويمكن تعديل عنوانها؛ لينطبق على محتوى المبحث الثاني من فصلها الثالث فقط، فيكون (الاحتجاج النحوي عند الأنباري) فتحذف

٣٣ سهيلة، ص٨٠.

كلمة المنهج إذ لا وجود للمنهج فيه. وقد صرّحت الباحثة بمضمون دراستها؛ إذ قالت: "وفحوى دراستنا في هذا الفصل هو تتبع الأسس المعتمدة في الاحتجاج عند ابن الأنباري[٣٤].

د ـ الإحصاء

يغلب على الدراسات الباحثة عن المنهج النحوي تعداد الظواهر النحوية في مجمل مكونات الدراسة؛ لأنّها تتخذ المنهج الوصفي الذي يفرض التعامل مع أعداد من العينات لغرض وصفها، وتحليلها. فيتولّد من ذلك تراكم المعلومات من غير تفاعل فكري معها للتوصل إلى صفات أصيلة ومفيدة في البحث العلمي، ونجد ذلك في ذكر مجموع الشواهد مثل استشهاد المرادي بسبعة وثلاثين حديثًا ووصفها الباحث بأنّ المرادي أشار إليها بإشارات مثل(و في الحديث)، و(قوله ﷺ) وغيرها من العبارات[٣٥] فنجد التكرار فضلًا عن الوصف الساذج الذي لا يُفيد البحث قيمة علمية.

ومثله تعداد الأحاديث التي استشهد بها الأشموني وهي ثمانية وسبعون حديثًا، ووصفها الباحث بأنّ الحديث منفرد في المسألة، والحديث بعد القرآن، والحديث بعده الشعر[٣٦]. ونجد بعض الباحثين يضع جدولًا لإحصاء الشواهد النحوية يبيّن فيه أنواع الشواهد وعددها، وترتيبها[٣٧]. ومثل هذا الإجراء الإحصائي الموصوف بصفات ظاهرة يُضْعف الدراسات، ويُفقدها المحتوى العلمي الرصين.

هـ ـ التكرير

أغلب الدراسات الجامعية العربية في المنهج اتسمت بتكرير المنهج المتبع في دراسة مناهج النحويين، وهو المنهج الوصفي، فكانت الهيكلية واحدة والأفكار جاهزة وصياغة العنوان متقاربة.

١ـ هيكلية الدراسة

كانت خطط الباحثين متطابقة، في الفصول وفي المباحث، وسأقتصر على ذكر الفصول لضرورة البحث في المسائل الأساسية. ونختار بعض الدراسات ذات الإطار المتفق، وهي:

٣٤ سهيلة، ص٨٠.

٣٥ نعيمة إبراهيم سليمان، "المنهج النحوي للمرادي والأشموني من خلال شرحيهما لألفية ابن مالك ـ دراسة نحوية صرفية موازنة" (جامعة السودان ـ كلية اللغات، ٢٠١٧م)، ص٧٠-٧٤.

٣٦ سليمان، ص٧٠-٧٤.

٣٧ هويدا حسن عبد الفراج، "منهج ابن جماعة ومذهبه النحوي من خلال شرحه على كافية ابن الحاجب ـ دراسة وصفية تحليلية" (جامعة أم درمان ـ كلية اللغة العربية، ٢٠٠٦م).

ـ منهج العكبري ومذهبه من خلال كتابه التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين[٣٨].

الفصل الأول: العكبري وكتابه التبيين

الفصل الثاني: منهج العكبري في كتابه التبيين

الفصل الثالث: مذهب العكبري النحوي

ـ منهج القوجوي ومذهبه النحوي من خلال كتابه شرح قواعد الإعراب[٣٩].

الفصل الأول: عصر القوجوي وحياته

الفصل الثاني: منهج القوجوي

الفصل الثالث: مذهب القوجوي

ـ منهج الأهدل من خلال كتابه الكواكب الدرية شرح متممة الآجرومية[٤٠].

الفصل الأول: ابن آجروم والأهدل مولدهما ونشأتهما وحياتهما

الفصل الثاني: منهج الأهدل في كتابه

الفصل الثالث: مذهب الأهدل النحوي

هـ ـ السطحية

يذكر بعض الباحثين سمات للمنهج المدروس، وهذه السمات بارزة لا تحتاج إلى تفكير للوصول إليها، فتنحدر دراساتهم نحو الابتذال والسذاجة في توصيف منهج النحاة، ومن ذلك ما يأتي:

١ـ حضور الظاهرة

يعدّ بعض الباحثين وجود الظاهرة أو الفكرة أو المسألة النحوية في مصنفات النحويين من خصائص المنهج لديهم من غير تحليل لمعالجة تلك الظاهرة ، وطريقة توظيفها وتحليلها في المعرفة النحوية، وهذا يسم الدراسة بالسطحية والتكرار معًا، فقد جعل بعض الباحثين تحقّق العلة في كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف وحضورها من منهج الأنباري، وذكر

٣٨ محمد، "منهج العكبري في كتابه إعراب لامية الشنفرى مع دراسة المسائل النحوية والصرفية فيه،" ص٢٦٠-٢٦١.
٣٩ محمد ؛ الشامي، "منهج القوجوي و مذهبه النحوي من خلال كتابه شرح قواعد الإعراب : دراسة وصفية تحليلية،" المقدمة : ك.
٤٠ علي، "منهج الأهدل من خلال كتابه الكواكب الدرية شرح متممة الآجرومية،" ص٣-٥.

المسائل التي قامت على التعليل[٤١] وليس للباحثة جهد في تحليل بنية التعليل لاستخراج منهجية الأنباري فيه.

وممّا يسطّح البحث العلمي توجهه نحو استعمال المصطلحات، والتركيز على وجودها عند النحويين وجعلها من طبيعة المنهج النحوي، فقد اتجهت دراسة منهج العكبري إلى ميله إلى البصريين باستعماله مصطلحاتهم، وقلة استعماله مصطلحات الكوفيين[٤٢] وذكرت تلك المصطلحات مع أنّ ذكر المصطلحات ليس ذا قيمة معرفية في تحليل المنهج النحوي؛ لأنّ الباحث لا يبذل أيّ تفكير في استنتاج هذه المعلومة الواضحة.

وهذا التحوّل البحثي من دراسة المنهجية إلى دراسة ظواهر أخرى أوجد انعزالًا كبيرًا بين عنوان الدراسة ومحتواها. ونجد إحصاء لتلك الظواهر بسبب اتباع المنهج الوصفي. ما أوجد استنساخًا للكتاب المدروس غير ذي فائدة في تحديد المنهج. فيصف بعض الباحثين عناية الأهدل النحوي بالحديث النبوي، واستشهاده بأكثر من خمسين حديثًا، ثم ذكر أمثلة من الشواهد الحديثية[٤٣]. فهل العناية بالحديث من سمات المنهج وطريقة التفكير؟!.

٢ـ نسبة الشاهد أو الرأي النحوي

يعتني الباحثون بنسبة النحوي الشواهد والآراء أو عدم نسبتها إلى أصحابها، ويجعل هذه النسبة أو عدمها صفة منهجية في دراسته يتصف بها المنهج النحوي. وهذه العملية من صفات منهج تحقيق النصوص، الذي يدخل في المنهج العام للنحويين. ولكنّ التركيز عليها وجعلها مكونًا مكينًا من مباحث الدراسة يحوّلها إلى دراسة جاهزة تنعدم فيها جوانب التفكير المطلوبة في البحث العلمي. فنرى الباحثين ينشغلون بها ، وتحتل في مباحثهم مساحة بارزة تُعيد المادة العلمية في تكرار ممل، كقول بعضهم "اشتمل كتاب التبيين على آراء كثيرة نسب العكبري بعضها إلى أصحابها، وذلك في نحو...[٤٤]. ونجد بعض الباحثين يفرد فقرة خاصة عنوانها نسبة الآراء إلى أصحابها، ثم يتابع ذكر الآراء من المنسوبة وغير المنسوبة من غير تحليل يصوّر لنا المنهج الذي تهدف الدراسة إلى تبيينه[٤٥].

٤١ سهيلة، "منهج ابن الأنباري في الاحتجاج من خلال كتابه الانصاف في مسائل الخلاف،" ص٨٦.
٤٢ محمد، "منهج العكبري في كتابه إعراب لامية الشنفرى مع دراسة المسائل النحوية والصرفية فيه،" ص٤٩.
٤٣ علي، "منهج الأهدل من خلال كتابه الكواكب الدرية شرح متممة الآجرومية،" ص٤٧-٤٩.
٤٤ أحمد، "، منهج العكبري ومذهبه من خلال كتابه التبيين عن مذاهب النحويين البصريين، والكوفيين" ص٥٠.
٤٥ أحمد، "منهج الجزولي ومذهبه النحوي في كتابه المقدّمة الجزوليّة،" ص٣٧-٤٠.

٣ـ الوصف اللغوي

من مظاهر السطحية في البحث النحوي الأكاديمي ما يذكره الباحثون من عبارات المؤلف في ضمن المنهج، عندما يقف على مسألة نحوية. مثل قول بعضهم: "أنّ منهج الأهدل في إيراد شواهده، في الغالب تصدرها عبارات مثلاً: (كقوله تعالى). وهي كثيرة في الكتاب ـ وقوله : (قوله تعالى) و(كقوله) المعبر عن القول... وأحيانًا يسوق الشاهد بعبارة(نحو)[٤٦]".

وتتجلّى هذه الصفة في نقل لغة النحوي، ثم يجعلها الباحث من مكونات منهج النحوي "ومنهجه في ذلك أنْ يذكر من متن ابن الحاجب الكلمة أو الجملة المراد شرحها... وقد يعدل أحيانًا أو يضيف[٤٧]. ويذكر لغته ثم يفصّل سياقاتها. فيقول : "ومن العبارات والألفاظ التي اتخذها ابن جماعة في منهجه قوله: كما تقدم، وقد تقدمت فائدته، وسيذكر إنْ شاء الله تعالى، ممّا يذكر إنْ شاء الله تعالى، والتحقيق ما ذكرناه[٤٨].

٤ـ معلومات هامشية

يحلو لبعض الباحثين في المنهج إدراج بعض المعلومات التي ليست من المنهج، ولا تُعطي فائدة علمية في الدراسة، فبعضهم يذكر سبب تسمية الكتاب وسنة تأليفه، ومدح النحوي للكتاب[٤٩]. وبعضهم يضع مبحثًا لسبب تسمية الكتاب ودواعي تأليفه وبداية تأليفه[٥٠].

وقد وصف بعضهم المنهج بملامح هامشية واضحة تخلو من الجهد الفكري في تصوّرها، فتُرى تلك الملامح في ذكر ترتيب الشواهد، ووصف تقريري سطحي؛ لتحديد ملامح منهج أبي شامة في الاستدلال القرآني بتقديم الشواهد القرآنية على غيرها في مسألة واحدة والاكتفاء بالشاهد من الآية القرآنية، وتعدّد الشواهد القرآنية للمسألة الواحدة[٥١].

---

٤٦ علي، "منهج الأهدل من خلال كتابه الكواكب الدرية شرح متممة الآجرومية،" ص٣٩-٤٠.
٤٧ عبد الفراج، "منهج ابن جماعة ومذهبه النحوي من خلال شرحه على كافية ابن الحاجب ـ دراسة وصفية تحليلية."
٤٨ عبد الفراج.
٤٩ الفضول، "منهج الخوارزمي في كتابه شرح المفصل،" ص٢٥-٢٧.
٥٠ علي جمعة مسلم، "منهج الألوسي النحوي في كتابه روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ـ دراسة وصفية تحليلية" (الجامعة الإسلامية بغزة ـ كلية الآداب، ٢٠١٤)، ص٢٦-٢٨.
٥١ علي نجم سهيل، "الدرس النحوي في كتاب إبراز المعاني من حرز الأماني للإمام أبي شامة الدمشقي" (الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٧)، ص٢٢٧ـ٢٩.

الخاتمة

عني عدد من الباحثين العرب بدراسة المنهج النحوي عند النحاة القدماء. وقدموا دراسات أكاديمية. فحصتها بمنظار النقد العلمي. وتبيّن لي أنها احتوت إشكالات علمية نظرية وتطبيقية. تمثلت بما يأتي:

١ـ غياب تعريف المنهج ما جعل الدراسة تبتعد عن التنظير، ثم تفارق النظرية تطبيقاتها.

٢ـ بناء التنظير المنهجي ـ عند بعضهم ـ على المعنى اللغوي للمنهج. فلم يكشف التعريف اللغوي للمنهج واقع الدراسة التنظيري. ولا حقّق المعنى التخصصي للمنهج المراد تبيينه.

٣ـ الأساس النظري للمنهج غير مناسب لدراسة المنهج النحوي. فلم يمتلك بعض الباحثين التصور الدقيق لمكونات المنهج، ولا أدوات تقسيم الخطة على أسس موضوعية صحيحة. فأضافوا مكونات موضوعية خارجية في إطار الدرس المنهجي.

٤ـ كثرة الإشكالات الإجرائية منها إدراج موضوعات خارجية في المنهج كالسمات الأسلوبية للنحوي، والموقف العلمي. واتسمت دراساتهم بالتعميم والتكرير. والسطحية في الوصف.

المصادر.

أبو شهاب، حمدة عبدالله صباح؛، سلمان محمد القضاة. "منهج تقرير مسائل من النحو عند طائفة من اعلامه من سيبويه في القرن الثاني الهجري حتى ابن جني في القرن الرابع الهجري." جامعة اليرموك، ٢٠٠٤م.

أحمد، إقبال محمد. "منهج الجزولي ومذهبه النحوي في كتابه المقدّمة الجزوليّة." جامعة أم درمان، كلية اللغة العربية، ٢٠٠٣م.

أحمد، عالية محمد. "والكوفيين، منهج العكبري ومذهبه من خلال كتابه التبيين عن مذاهب النحويين البصريين." جامعة أم درمان ـ كلية اللغة العربية، ٢٠٠٥م.

أحمد، هبة محمد علي. "منهج السيوطي في كتابه الاقتراح في علم أصول النحو ـ دراسة تطبيقية تحليلية." جامعة الخرطوم ـ كلية الآداب، ٢٠٠١م.

ابو جليدان، موسى سالم ابراهيم. "بدر الدين العيني ومنهجه النحوي في كتابه عمدة القاري شرح صحيح البخاري: دراسة نحوية تحليلية." الجامعة الاسلامية، ٢٠٠٩م.

ابو حمادة، فؤاد رمضان محمد؛، ابراهيم ادم اسحق. "منهج التفكير النحوي عند سيبويه من خلال القسم الاول من الكتاب." جامعة النيلين، د.ت.

الفضول، سليمان أحمد. "منهج الخوارزمي في كتابه شرح المفصل." جامعة مؤتة ـ عمادة الدراسات العليا، ٢٠١١م.

سليمان، نعيمة إبراهيم. "المنهج النحوي للمرادي والأشموني من خلال شرحيهما لألفية ابن مالك ـ دراسة نحوية صرفية موازنة." جامعة السودان ـ كلية اللغات، ٢٠١٧م.

سهيل، علي نجم. "الدرس النحوي في كتاب إبراز المعاني من حرز الأماني للإمام أبي شامة الدمشقي." الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٧م.

سهيلة، جريد. "منهج ابن الأنباري في الاحتجاج من خلال كتابه الانصاف في مسائل الخلاف." جامعة قاصدي مرباح ورقلة ـ كلية الآداب واللغات، ٢٠٠٩م.

عبد الفراج، هويدا حسن. "منهج ابن جماعة ومذهبه النحوي من خلال شرحه على كافية ابن الحاجب ـ دراسة وصفية تحليلية." جامعة أم درمان ـ كلية اللغة العربية، ٢٠٠٦م.

عبد القادر، صايل هزاع. "منهج ابن جني في ترجيح آراء سيبويه." الجامعة الهاشمية ـ عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، ٢٠٠٦م.

علي، أم كلثوم صندل أبكر. "منهج الأهدل من خلال كتابه الكواكب الدرية شرح متممة الآجرومية." جامعة القرآن والعلوم الاسلامية، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، ٢٠٠٤م.

محمد، إيمان عبد الله. "أبو علي الشلوبين وأثره في الدراسات النحوية." جامعة آل البيت ـ كلية الآداب والعلوم، ٢٠٠٢م.

محمد، ابتسام بكري عبد الصمد؛، محمد احمد علي الشامي. "منهج القوجوي و مذهبه النحوي من خلال كتابه شرح قواعد الإعراب : دراسة وصفية تحليلية." جامعة أم درمان الإسلامية، ٢٠٠٧م.

محمد، علي يحيى. "منهج العكبري في كتابه إعراب لامية الشنفرى مع دراسة المسائل النحوية والصرفية فيه." جامعة أم القرى ـ كلية اللغة العربية، د.ت.

مسلم، علي جمعة. "منهج الألوسي النحوي في كتابه روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ـ دراسة وصفية تحليلية." الجامعة الإسلامية بغزة ـ كلية الآداب، ٢٠١٤م.

وحيد، بلسم عبد الرسول. "مآخذ أبي علي النحوي على من سبقه في كتبه : 'البغداديات، والعسكريات، والإيضاح، والتكملة، والشيرازيات، والعضيدات.'" كلية التربية للبنات ـ جامعة بغداد، ٢٠٠٢م.

References:

Abd al-Faraj, Howaida Hassan. "Manhaj Ibn Jumā'ah wa Madhhabuhu al-Nahwi min Khilal Sharhihi 'ala Kafiyyat Ibn al-Hajib — Dirasah Wasfiyya Tahliliyya." Jami'at Um Darman — Kulliyat al-Lugha al-Arabiyya, 2006m.

Abd al-Qadir, Sa'il Haza. "Manhaj Ibn Jinni fi Tarjih Ara' Sibawayh." Jami'at al-Hāshimiyya — 'Amadat al-Buhuth al-'Ilmiyya wa al-Dirasat al-'Ulya, 2006m.

Abu Hamada, Fu'ad Ramadan Muhammad, Ibrahim Adam Ishaq. "Manhaj al-Tafkir al-Nahwi 'inda Sibawayh min Khilal al-Qism al-Awwal min al-Kitab." Jami'at al-Nilin, d.t.

Abu Jlaydan, Musa Salem Ibrahim. "Badr al-Din al-'Ayni wa Manhajuhu al-Nahwi fi Kitabihi 'Amdat al-Qari Sharh Sahih al-Bukhari: Dirasah Nahwiyya Tahliliyya." Jami'at al-Jami'a al-Islamiyya, 2009m.

Ahmad, 'Alya Muhammad. "Wal-Kufiyyin, Manhaj al-'Akbari wa Madhhabuhu min Khilal Kitabihi al-Tibyān 'an Madhāhib al-Nahwiyyīn al-Baṣriyyīn." Jami'at Um Darman — Kulliyat al-Lugha al-Arabiyya, 2005m.

Ahmad, Hiba Muhammad 'Ali. "Manhaj al-Suyuti fi Kitabihi al-Iqtirāḥ fi 'Ilm Usūl al-Nahw — Dirasah Tatbiqiyya Tahliliyya." Jami'at al-Khartum — Kulliyat al-Adab, 2001m.

Ahmad, Iqbal Muhammad. "Manhaj al-Jazuli wa Madhhabuhu al-Nahwi fi Kitabihi al-Muqaddima al-Jazuliyya." Jami'at Um Darman, Kulliyat al-Lugha al-Arabiyya, 2003m.

Al-Fudul, Suleiman Ahmad. "Manhaj al-Khuwarizmi fi Kitabihi Sharh al-Mufassal." Jami'at Mu'ta — 'Amadat al-Dirasat al-'Ulya, 2011m.

Ali, Umm Kulthum Sandal Abkar. "Manhaj al-Ahdal min Khilal Kitabihi al-Kawakib al-Durriya Sharh Mutamimat al-Ajurumiya." Jami'at al-Qur'an wa al-‘Ulum al-Islamiyya, Kulliyat al-Dirasat al-‘Ulya wa al-Buhuth al-‘Ilmiyya, 2004m.

Muhammad, Ali Yahya. "Manhaj al-'Akbari fi Kitabihi I'raab Lamiat al-Shanfarā ma'a Dirasah al-Masā'il al-Nahwiyya wa al-Sarfiya Fihi." Jami'at Um al-Qura — Kulliyat al-Lugha al-Arabiyya, d.t.

Muhammad, Ibtisam Bakri Abd al-Samad, Muhammad Ahmad Ali al-Shami. "Manhaj al-Qawjawi wa Madhhabuhu al-Nahwi min Khilal

Kitabihi Sharh Qawa'id al-I'rab: Dirasah Wasfiyya Tahliliyya." Jami'at Um Darman al-Islamiyya, 2007m.

Muhammad, Iman Abdullah. "Abu Ali al-Shalubayn wa Atharuh fi al-Dirasat al-Nahwiyya." Jami'at al-Bayt — Kulliyat al-Adab wa al-'Ulum, 2002m.

Muslim, Ali Jum'ah. "Manhaj al-Alusi al-Nahwi fi Kitabihi Ruh al-Ma'ani fi Tafsir al-Qur'an al-'Azim wa al-Sab' al-Mathāni — Dirasah Wasfiyya Tahliliyya." Jami'at al-Islamiyya bi Gaza — Kulliyat al-Adab, 2014m.

Suhail, Ali Najm. "Al-Dars al-Nahwi fi Kitab Ibraz al-Ma'ani min Hirz al-Amani lil-Imam Abu Shamah al-Dimashqi." al-Jami'a al-Mustansiriyya, 2007m.

Suhayla, Jarid. "Manhaj Ibn al-Anbari fi al-Ihtijaj min Khilal Kitabihi al-Insāf fi Masā'il al-Khilāf." Jami'at Qasdi Marbah Wargla — Kulliyat al-Adab wa al-Lughat, 2009m.

Suleiman, Naima Ibrahim. "Al-Manhaj al-Nahwi lil-Maradi wa al-Ashmuni min Khilal Sharhihima li Alfiyyat Ibn Malik — Dirasah Nahwiyya Sarfiya Mawazana." Jami'at al-Sudan — Kulliyat al-Lughāt, 2017m.

Wahid, Balsam Abd al-Rasul. "Ma'akhidh Abu Ali al-Nahwi 'ala Man Sabqahu fi Kutubihi: 'al-Baghdadiyyāt, al-'Askeriyyāt, al-Iydāh, al-Takmila, al-Shiraziyyāt, wa al-'Udiyyāt.'" Kulliyat al-Tarbiyya lil-Banāt — Jami'at Baghdad, 2002m.